■ في حضرة قبائل «دَهْم».. وفي حاضرة التاريخ المعيني، استعاد علي عبدالله صالح ذكريات معارك الدفاع عن الثورة في أيامها الأولى، وعن الجمهورية في صباحها الأول.. هنا كان يقود المعارك قبل أكثر من ٤٣ عاماً.. وهنا بعد ٤٣ عاماً جاء رئيس الجمهورية مرشحاً للشعب في تنافس ديمقراطي حر ومباشر على الرئاسة.. الرئاسة التي يقرر مصيرها الشعب.

شيخ مُقعد قال للرئيس: «وفيت معنا ولابد ما نوفي معك»

«الجوف» وحكاية «في سعدك يا بو أحمد»

الجوف- مأرب/ أمين الوائلي

شيخ مسن.. وقائد إنسان

● الشيخ المسن والمُقعد أبى إلاّ أن يشارك جموع المواطنين الذين توافدوا منذ ساعات الصباح الأولى.. لحضور مهرجان علي عبدالله صالح الرئيس الإنسان.

بين الجموع الغفيرة والمزدحمة في ساحة المهرجان لمحه الرئيس من مكانه في المنصة المواجهة للحشود المتدافعة.. أبصر شيخاً مسناً يفترش أديم الساحة وتكاد أمواج البشر أن تجرفه تحتها أو أمامها، ومباشرةً أمر من حوله بإكرام شيبة الشيخ وأفسح له مقعداً إلى جواره.. وما أن أقعدوه حتى قام علي عبدالله صالح إلى الشيخ مصافحاً ومسلّماً.. ولدقائق تبادل معه حديث المشاعر الصادقة.. رغم كبر سنّه وكونه مُقعداً لا يقوى على السير أو الوقوف.. كان الأب الشيخ في سعادة غامرة، والابتسامة الجليلة لاتفارق وجهه المشرق بالحب والعرفان.. في يده طوى ورقة ظنها البعض التماساً أو ماشابه، وعندما نشرت كانت صورة علي عبدالله صالح في مهرجان محافظة الجوف قال الشيخ البريئ: «جيت أشارك وأرحّب بالرئيس علي عبدالله صالح لأنه وفيّ معنا ولابد ما نوفي معه».

هذه الصورة لوحدها تكفي لتلخيص مهرجان السبت الماضي في محافظة الجوف.. وهي تعبر عن مكنونات أنفس جماهير وأبناء قبائل «دهم» الأصيلة ومحافظة الجوف الأبية، وكيف يحفظون للرجال حقهم من الولاء والعرفان.هنا.. في هذه الساحات والأودية والسهول ومرابع التاريخ.. لن تجد إلاّ الصدق ورجاحة الرأي وشهامة الرجال- المواقف، ولهذا تقاطر أبناء الجوف ورجالات قبائل دهم، من مناطق شاسعة ومديريات متباعدة.. قطعوا المسافات الطوال ليشهدوا جمع الوفاء واجتماع الكلمة والقلب على خيار الحاضر ورهان المستقبل.

«في سعدك يابو أحمد»

● بتواضعه الجم وبساطته المعهودة حرص علي عبدالله صالح على ملامسة مشاعر أبناء الجوف عن قرب ومباشرة..

■ أبناء قبائل «دهم» للرئيس: سياستكم هي الفعل وليس القول وعهدكم هو عهد التنمية.. عهد التسامح والحوار

■ الشيخ الشايف: الشعب اليمني شب عن الطوق.. و«المشترك» هو مشترك التآمر والفساد

وشدد على أن لايحول بينه وبينهم مانع.. كلما كانت أمواج الجماهير تتدافع مقتربةً من المنصة أكثر.. كلما انشرح الرئيس أكثر وقال دعوهم، حتى صاروا إلى جواره وأمامه وحوله. لم تكن أشعة قنديل ما قبل الظهيرة وحدها تلهب جو المكان.. كانت المشاعر والهتافات وأصوات الجماهير أكثر سخونة وحماسة.. أحدهم.. في الثلاثين من العمر تقريباً يهتف من بين الحشود: «في سعدك يابو أحمد.. يا حبيب الجماهير».

شعب شب عن الطوق

● كلمة أبناء محافظة الجوف القاها الشيخ محمد بن ناجي الشايف والذي استعاد ذكريات الثورة والدفاع عنها، وخاطب علي عبدالله صالح: كان لهذه المحافظة الشرف عندما قدّمتم عام ٦٤م معارك الدفاع عن الثورة في جبالها الشماء وفي السهول والوديان.. وكان لهذه المحافظة أيضاً الشرف في أنكم كنتم أول رئيس جمهورية يقوم بزيارتها، ثم توالت الزيارات الميمونة.

وأضاف: «إن سياستكم هي الفعل وليس القول، وإن عهدكم هو عهد الديمقراطية والتنمية والانفتاح والأمن والأمان.. عهد التسامح والحوار».. مؤكداً ان سياسة الرئيس في التسامح هي التي رسخت الوحدة وجنبت اليمن الويلات التي تريد أحزاب المشترك جر البلاد إليها، حيث يريد المتطرفون أن تكون اليمن أفغانستان أخرى، ويريدون العودة بالوطن إلى عهد القمع والسجون والسحل والإعدامات وزُوار الفجر ودعاة الظلام.

الشيخ الشايف أكد: «أن المشترك هو مشترك الإرهاب.. هو التآمر، هو السفاه».

ويخلص إلى «أن الشعب اليمني قد شب عن الطوق وهو على درجة كبيرة من الوعي ويفرق بين الخير والشر والغث والسمين، ولهذا فإن أبناء محافظة الجوف يتمسكون براعي الخير والتنمية ومؤسس الديمقراطية ومرشح الوحدة وقائدها وباني نهضة اليمن»، مضيفاً: «إن أبناء محافظة الجوف وكما عهدتموهم أوفياء.. لن يرضوا بغير علي عبدالله صالح بديلاً وقائداً لهذا البلد.. وسوف يختارون علي عبدالله صالح رئيساً ليواصل مسيرة الخير والبناء والتطور لشعبنا اليمني».

المرأة.. أذهلت الجميع

● الحضور الجماهيري الكبير كان قسمة بين الرجال والنساء، حيث سجلت المرأة والقطاع النسوي في محافظة الجوف مشاركة فاعلة وحضوراً كبيراً ومشرفاً في فعاليات المهرجان الانتخابي لمرشح المؤتمر الشعبي العام لانتخابات الرئاسة..

وكان العدد يفوق التوقعات بالفعل، وهو ما أبهر الكثير من الإعلاميين والمراسلين والضيوف من الأشقاء والأصدقاء الذين حضروا المهرجان.. وأظهر القطاع النسوي في الجوف أن المرأة شريك أساسي وفاعل في الحياة العامة والسياسية، وأن المؤتمر الشعبي العام استطاع أن يدمج المرأة في كل المحافظات في حياته التنظيمية والحراك السياسي والمجتمعي.

ولايُفوت الرئيس فرصة او مناسبة إلاّ وأبدى اهتمامه بالمرأة.. وقبل أن يلقي كلمته توجه إلى النساء بالتحية والسلام تقديراً وتثميناً واعتزازاً بالدور الكبير للمرأة في ميدان التنمية وخدمة المجتمع عموماً والمجتمع المحلي على وجه الخصوص.

كلمة المرأة عبرت عن وفاء مماثل ووعي كبير بمجريات الأمور والسياسة، وقراءة منطقية لحيثيات المسيرة الوطنية والمرحلة المقبلة..

مع النـــاس .. لأجلهـــم

■ يقرأ في عيون الناس أسفار الوطن.. يلوذ بتسبيحة اليمن وآيات الفجر المنقوشة على صفحات الأوجه وسمرة الجباه المملوءة بالسجود لله.

يجيل عينيه بين الجمع المزدحم، يلتقط صورة شيخ مسن، أو أخ يذكر صحبته من أيام المعارك الملتهبة دفاعاً عن الثورة، أو رفيق اقتسم معه سخونة الشاي في ليالي الشتاءات السالفة على قمم جبال برط أو ودبان الجوف لحراسة الجمهورية الوليدة والنشيد الوطني البازغ من تربة القلوب المزروعة بالثورة.

كعهدنا به.. علي عبدالله صالح.. الإنسان.. عدو الحواجز والجدران الفاصلة بين الرئيس وشعبه، هو هو.. القريب من البساطة والأقرب إلى البسطاء من الناس..

مهرجاناته الانتخابية صارت مناسبات اجتماعية مفتوحة.. بلا تكلف، يتألم لأب طاعن في السن.. يجلسه إلى جواره ويقوم إليه مصافحاً يقبل جبهته والوطن.

وهو يخطب.. يتوقف فجأة ويأمر الحراس أن لايحولوا بين الجماهير وبينه.. لايخاف شعبه وحاشاه أن يفعل.. زرع الحب فحصد كل هذا الحب.

نكون متهيبين ساعة نرفع الكاميرا ونتحين فرصة لالتقاط صورة للرئيس.. فجأة الرئيس يستعير «كاميرا» أحدنا ويلتقط صورة.. اثنتان ويبتسم كثيراً، فتنقشع الرهبة عن أنفسنا وتنمو أوراق السكينة في مهرجاناته.. عشرات الحالات الإنسانية لمعاقين ومقعدين وكبار السن.. تحاملوا على آلامهم وقطعوا المسافات وصولاً إلى المهرجان.. «أبو أحمد يستاهل أكثر» قال لي أحدهم وكان على غربته التي يستعين بها على التنقل.. الرئيس.. الإنسانية.. التواضع، والعيش مع الناس.. ولأجلهم.

كلمة الأخ علي عبدالله صالح مرشح المؤتمر الشعبي العام في مهرجانه الانتخابي بمحافظة الجوف

لستُ مرشحاً لحزب واحد.. إنما مرشح للوطن بكامله

التغيير من خلال صناديق الاقتراع لا صناديق الإعدام

بسم الله الرحمن الرحيم

■ الحشد الجماهيري الكبير.. يا قبائل دهم الأبية.. أيتها الأخوات، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

سعيد بأن آتي إليكم وأتحدث معكم، حول الحراك السياسي إزاء انتخابات المجالس المحلية والرئاسية.

إن هذه الظاهرة الإيجابية الرائعة هي في اتجاه التغيير إلى الأفضل.. التغيير في مجال التنمية.. التغيير من خلال صناديق الاقتراع، لا من خلال صناديق أو حاويات الذين أعدموا والذين يعدمون على كراسي السلطة.. لكن الآن نحن نتجه نحو صناديق الاقتراع لندلي بأصواتنا، لانتسلط على هذه الأمة من خلال الأنظمة الشمولية.. الآن نحن نحن في إطار التعددية الحزبية.

التغيير في حياتنا هو التغيير إلى الأفضل.. الوحدة اليمنية هي التغيير بدلا عن النظام الشطري.. التنمية هي التغيير، الصحة العامة هي التغيير، التربية والتعليم، وتربية هذا الجيل، والكهرباء هي التغيير.. المياه والطريق هي التغيير.. هذا هو التغيير إلى الأفضل.. نحن نتجه نحو التغيير إلى الأفضل في مجال التنمية الشاملة.. والتغيير إلى الأفضل في كل المجالات.. أحث قبائلنا "دهم" على الحفاظ على أهم ثروة وهي الآثار، فهي الثروة الكبيرة ومفخرة كل اليمنيين.. أعبر عن أسفي للحادث الذي حصل الأسبوع الماضي في المجمع الحكومي في اللجنة الإشرافية.. الإخوة الأعزاء، عندما نتحدث عن التغيير الذي بنى هذا الجيل.. التغيير هو توجهكم يوم ٢٠ إلى صناديق الاقتراع لانتخاب من تريدون بإرادتكم الحرة المباشرة.

اختاروا من تريدون، فلايفرض علينا حاكماً على ظهر دبابة، ولا يأتي من خلال الإرهاب.. الإرهاب الفكري، والإرهاب الثقافي غير مقبول.. نحن نتجه يوم ٢٠ إلى صناديق الاقتراع، ويوم ٢١ و٢٢ سوف يكون احتفالا في كل المحافظات بمناسبة الانتصار للديمقراطية إن شاء الله.

ونحن نحتفل اليوم، أقول لكم أنا لست مرشحاً لحزب واحد، أنا مرشح للوطن اليمني بكامله.. وإني أشكر الإخوة في اللقاء المشترك، أشكر هذه الروح الطيبة والرياضية الذين دخلوا معنا في تنافس وأعطوا للتغيير حركة كبيرة.. كنت أتمنى أن تدخل قياداتهم.. لأن بعض القيادات المأزومة والمهزومة لن تجرؤ على ترشيح نفسها أو تنزل مرشحيها ،ولكن الحياء جعلها ترشح مستقلاً الأخ فيصل بن شملان، وأنا أعرفه جيدا.

ولكن كان من المستحسن أن يقدموا مرشحا منهم.. الخطاب السياسي يجب أن يكون حصيفاً من قبل أحزاب اللقاء المشترك أو من قبل بعض قيادات الحقد المشترك.. فقيادات الحقد المشترك خطابهم السياسي يقول انه سيحصل تزوير، لأنهم يشعرون بالهزيمة مسبقا، ولذا يقدمون خطاباً داخلياً وخارجياً أنه سيحصل تزوير.

كيف سيأتي التزوير ولديهم ٤٦٪ من اللجان الإشرافية والأصلية والفرعية في الميدان، ولجان الصناديق.. من أين سيحصل التزوير ولكل مرشح سواء في المراكز المحلية أو الانتخابات الرئاسية ممثل؟.. فمن أين سيحصل التزوير؟.. ولكن الشعور بالهزيمة مسبقا أمام جماهير الشعب يجعلهم يكثفون من هذا الخطاب الذي يسيئ لليمن، يسيئ إلى الوطن اليمني الذي يجري فيه هذا الحراك السياسي الجميل، هذا الحراك الديمقراطي وهو ظاهرة حضارية وايجابية ترفع شأن اليمن ولاتقلل ولن تقلل من شأنه على الإطلاق.. أشكركم ياقبائل دهم الأبية على استقبالكم ويوم عشرين ادلوا بأصواتكم لمن تحبون ولمن تريدون.. والسلام عليكم .

الميثاق

نائب رئيس التحرير
محمد بن محمد أنعم

مدير التحرير
أمين الوائلي

نائبا مدير التحرير
عبدالولي المذابي
يحيى علي نوري

سكرتير التحرير
محمد صالح الجرادي

الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

سعار الاشتراكات:
● الشركات والمؤسسات الأجنبية: ٢٠٠ دولار
● الشركات والمؤسسات اليمنية: ٤٠٠٠ ريال

العنوان
الجمهورية اليمنية-صنعاء-شارع رقم (١٢)
متفرع من شارع الزبيري أمام مبنى «سبافون»
تليفون: (٤٠٢٨٤٣-٤٠٢٨٤٥-٤٦٦١١٢) -فاكس (٢٠٨٩٣٣) -ص.ب: ٢٣٧٧
● موقع الصحيفة على الانترنت: (www.almethaq.net)
● البريد الإلكتروني: contact@almethaq.net